دخول «فرسان التغيير» يؤجج السباق نحو الرئاسة في موريتانيا

نواكشوط ـ «القدس العربي»
من عبد الله السيد:

رغم أن الإنتخابات الرئاسية في موريتانيا لن تجري إلا في اذار/مارس 2007، فإن الصراعات والتحالفات التي تشهدها الساحة السياسية الموريتانية تؤكد أن الإقتراع الخاص برئيس الجمهورية والذي ينتظر أن يجري لأول مرة في شفافية تامة،سيشهد تنافسا كبيرا للغاية.

وجاء إعلان الرائد محمد ولد شيخنا وهو أحد قياديي تنظيم «فرسان التغيير» الذي سعى للإطاحة بالرئيس ولد الطايع في انقلاب فاشل عام 2004، أمس الأربعاء عن ترشحه مستقلا لمنصب الرئاسة ليزيد الساحة تأججا. يضاف لذلك أن الرائد الشهير صالح ولد حننه زعيم تيار «فرسان التغيير» يوجد على وشك اعلان عن الترشح هو الاخر.

وكانت شخصيات سياسية موريتانية قد أعلنت ترشحها في السابق لانتخابات اذار/مارس 2007 بينها سيدي ولد الشيخ عبد الله وزير الاقتصاد في حكومات سابقة وبا ممدو ألسان وهو وزير سابق ويقود حزبا زنجي النزعة ومحمد ولد مولود رئيس حزب قوى التقدم.

وحسب مصادر مطلعة، فإن مرشحين آخرين يزيدون على العشرة يعدون العدة للدخول في الحلبة بينهم مسعود ولد بلخير رئيس التحالف الشعبي التقدمي والقائد الروحي لحركة الحراطين (الأرقاء المحررون) وأحمد ولد داداه أبرز وجوه المعارضة في عهد الرئيس ولد الطايع والرئيس السابق محمد خونا ولد هيدالة.

وتعكس الترشحات التي أعلنت حتى الآن وتلك التي توجد في مخاضاتها أن الصراع القديم بين العرب والزنوج ما يزال قائما. وتعتبر مجموعة الحراطين وهم الأرقاء السابقون المجموعة التي ستحسم الموقف السياسي بين العرب والزنوج لكونها أوفر القوميات الموريتانية عددا،ويسعى كل مرشح لكسب تأييد زعامات الحراطين ليتمكن من الفوز.

ومع أن المجلس العسكري الحاكم أصدر قانونا يمنع رئيسه وأعضاءه وأعضاء حكومته من الترشح ومن دعم أي مترشح،فإن رؤساء القبائل وكبار رجال السياسة يبحثون بدقة عن الشخص الذي يسانده المجلس العسكري لموالاته بما أنه الفائز المؤكد حسب رؤية هؤلاء.

ويبحث الوجهاء والمتنفذون عن الشخص المعجزة الذي سيدعمه المجلس العسكري لأن الجميع متأكد بأن المؤسسة العسكرية لن يصل بها الورع وحب الديمقراطية لدرجة أن تسلم الرئاسة لرجل لا تأمن عواقبه.

ويتخوف كبار الضباط من أن يقوم رئيس ما تأتي به صناديق الاقتراع بفتح ملفات التعذيب والاعدامات التي تمت في عهد الرئيس ولد الطايع والتي لم يغلقها الضحايا بعد وان كان العفو العام الصادر في أغشت الماضي قد اغلقها.

ولا يقبل السياسيون الموريتانيون أن تتم الانتخابات الرئاسية دون أن يدعم الجيش أي مترشح.وهناك أربعة مترشحين شبه مؤكدين لمنصب الرئيس سبق أن كانوا ضباطا في الجيش الموريتاني وهم الرئيس السابق محمد خونا ولد هيدالة والرائد صالح ولد حننة رئيس حزب «حات»م والرائد محمد ولد شيخنا وهو أحد الانقلابيين على نظام ولد الطايع والرائد البحري دحان ولد أحمد محمود وهو وزير سابق للخارجية وسفير سابق للجامعة العربية.

وحسب تأكيدات كبار المحللين السياسيين الذين تناولوا موضوع الرئاسة في كتابات وتحليلات في الصحف الموريتانية خلال الأسبوعين الأخيرين، فإن هناك ثلاث نقاط تحكم الفوز في الرئاسيات، أولها مسألة العلاقات الموريتانية مع إسرائيل التي يجمع الموريتانيون على رفضها، والثانية هي صلابة المرشح أمام الضغوط الغربية بحيث لا يعطي للغرب سوى ما لا بد منه دون مماشاته العمياء، والثالثة هي استئصال رموز الفساد في عهد الرئيس ولد الطايع وإدخال إصلاحات جذرية على التسيير وعلى أداء الإدارة رجالا وتنظيما.

غير أن الرجل الذي سيرأس موريتانيا لا بد أن يجمع بين روح مدنية تجعله يفهم لغة المدنيين وروح عسكرية أيضا تجعله يفهم لغة العسكر، فبهذين الروحين يحصل التوازن المطلوب لحكم بلد تتنازعه في عقد استقلاله الرابع أطماع وطموحات مجتمع مدني يناصره الغرب وجيش ذاق طعم السلطة عبر عقود عسلية من الحكم.

صحف تتحدث عن توجس المغرب من التقارب الجزائري الروسي

الرباط تستقبل بوتين وتتطلع الى توازن في علاقات روسيا بدول المغرب العربي

الرباط ـ «القدس العربي»
من الطاهر الطويل:

بدأت أمس الاربعاء الزيارة الرسمية التي يقوم بها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى المغرب وتستمر يومين، يجري خلالها محادثات مع العاهل المغربي محمد السادس، ويوقع اتفاقات حول السياحة والاستثمارات والمبادلات التجارية.

وتأتي هذه الزيارة بعد أربع سنوات من الزيارة الرسمية التي قام بها العاهل المغربي إلى روسيا والتي تميزت بالتوقيع على الإعلان المشترك حول الشراكة الاستراتيجية بين المملكة المغربية وجمهورية روسيا الفيدرالية.

ولاحظت صحيفة «الصحراء المغربية» أنه رغم تطور حجم المبادلات التجارية بين البلدين، لتصل قيمتها الى حوالي 1,35 مليار دولار سنة 2005، مقابل 640 مليون دولار سنة 2001، فإن هذه المبادلات مؤهلة لأن تعرف ارتفاعا في جدول افتتاح أسواق الطرفين أمام منتجاتها الطبيعية والصناعية والفلاحية.

وأضافت نفس الصحيفة أن المغرب ظل في صدارة اهتمام المسؤولين الروس في علاقاتهم الاقتصادية والتجارية مع الخارج، وهو ما يعكسه القرار الروسي الإبقاء على المغرب ضمن 42 بلدا تتوفر على ممثليات تجارية روسية، في الوقت الذي نص فيه هذا القرار على إقفال الممثليات التجارية الروسية في 52 بلدا بالعالم العربي وأوروبا وآسيا وإفريقيا.

وتشمل واردات المغرب من روسيا، حاليا بالأساس، الزيت الخام للنفط والحديد والصلب والحبوب والكبريت الخام والشعير والسماد الطبيعي والمواد الكيماوية، فيما تتمثل واردات روسيا من المغرب، بالخصوص، في المواد الفلاحية وخاصة الحوامض ومسحوق ودقيق السمك والطماطم الطرية والزنك والبطاطس.

من جهتها، علقت صحيفة «العلم» على زيارة الرئيس الروسي إلى المغرب، حيث ذكرت أن جدول أعمالها يشمل السياحة والاستثمارات والطاقة النووية واستكشاف حقول النفط والغاز، وقالت إن زيارة بوتين للرباط تعيد العلاقات الروسية المغربية إلى واجهة الاهتمام.

وبحسب نفس الصحيفة، فإن التقارب الروسي الجزائري «شكل هاجسا موقظا للمغرب، إذ ظل ينظر للتطور المطرد لهذه العلاقات بكثير من التوجس. وفي المقابل كادت العلاقات المغربية الروسية تدخل غرفة الإنعاش المركز، لولا جرعات الحياة التي زرعت فيها بفضل الزيارة التاريخية للملك محمد السادس لموسكو خلال سنة 2002».

وتوقعت «العلم» أن يعيد الرئيس بوتين العلاقات الروسية المغربية إلى واجهة الاهتمام والانشغال، مضيفة أن أول ما تطرحه هذه الزيارة إعادة التوازن للأوضاع الإقليمية في المنطقة المغاربية.

وتابعت الصحيفة ذاتها قولها: «وإذا كان المغرب ينظر إلى روسيا باعتبارها قوة إقليمية وعالمية، فإن روسيا بدورها تنظر إلى المغرب باعتباره نموذجا متميزا في مجال الانتقال الديمقراطي الهادئ، وهي تتابع باهتمام كبير الإصلاحات العميقة التي شرع في تنفيذها منذ حوالي سبع سنوات، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي، وهي فوق هذا وذاك مهتمة بالإمكانيات الواعدة التي يتوفر عليها المغرب في مختلف القطاعات .ولا شك أن هذه التوجهات تندرج في إطار الجهود التي يقوم بها المغرب من أجل تنويع علاقات التعاون الاقتصادي والسياسي».

ورأت «العلم» أن زيارة بوتين تسعى إلى تحقيق نوع من التوازن في علاقات روسيا مع دول المنطقة «خصوصا مع الجارين الشقيقين المغرب والجزائر اللذين باعد بينهما الصراع المفتعل في الصحراء المغربية»، حسب تعبير الصحيفة، مضيفة أن هذه الزيارة تأتي لطمأنة الرباط بخصوص التوجهات العسكرية للجارة الجزائر التي تعد روسيا أحد مزوّديها الأساسيين بالعتاد العسكري، حيث تبلغ نسبة أسلحتها السوفيتية أو الروسية 85 % .

وذكّرت الصحيفة نفسها بـ«الصفقات الضخمة» التي قالت إنها وُقّعت بين روسيا والجزائر خلال الزيارة التي قام بوتين للجزائر في شهر آذار/ مارس من السنة الجارية.

كما علقّت صحيفة «التجديد» على زيارة بوتين إلى المغرب وقبله إلى جنوب إفريقيا بأنها تعكس رغبة روسيا في استعادة جزء من النفوذ الدولي الذي كان للاتحاد السوفييتي قبل انهياره في سنة 1991 وكذلك عدم ترك الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة والقوى الاستعمارية السابقة للقارة السمراء تحتكر النفوذ السياسي والمنافع الاقتصادية وأسواق التسليح. ورجحت نفس الصحيفة أن تسعى موسكو خلال زيارة بوتين لأن تقوم بدور الوسيط لحل بعض المشاكل السياسية التي تعكر العلاقات بين دول القارة وخاصة قضية الصحراء الغربية.

ونقلت عن الخبير السياسي الروسي يفغيني فولك (من مؤسسة هيريتج) قوله إن روسيا التي تأمل في استعادة صورتها كقوة عظمي، تريد أن تبرهن أنها موجودة في كل مكان ومستعدة لتطوير علاقاتها مع كل العالم من أمريكا اللاتينية منطقة النفوذ الأمريكي تقليديا، إلى جنوب شرق آسيا، فإفريقيا الآن .

على صعيد آخر، قال الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ميخائيل كامينين أن تعزيز العلاقات بين روسيا والمغرب على مختلف المستويات يشكل «عاملا وازنا» في ضمان الاستقرار على الصعيدين الإقليمي والدولي.

وأضاف في حديث لوكالة المغرب العربي للأنباء إن «التعاون الروسي المغربي يتطور في اتجاه ايجابي» مشددا على أن «تعزيز العلاقات متعددة المستويات مع المغرب على أساس الاحترام المتبادل والمساواة والمنفعة المشتركة يستجيب للمصالح بعيدة المدى لشعبي بلدينا».

وقال إنه «خلال الاتصالات الروسية المغربية على مختلف المستويات يتم إيلاء اهتمام خاص لمسألة تعميق الحوار السياسي والتعاون بين بلدينا» موضحا أنه «ضمن القضايا ذات الأولوية (في أجندة هذه الاتصالات) يندرج على الخصوص الوضع في الشرق الأوسط وآفاق استئناف العملية السياسية بهدف تحقيق سلام شامل وعادل في المنطقة».

وأكد أن «روسيا والمغرب يتوفران على أرضية واسعة للتعاون السياسي بالنظر لكون مواقف بلدينا بشأن القضايا الدولية والإقليمية الرئيسية مواقف متقاربة او متطابقة».

واستدل على ذلك قائلا «إن الجانبين يدعوان إلى إقامة نظام عالمي عادل ومتساو وديمقراطي يقوم على أساس تقيد صارم بمعايير ومبادئ القانون الدولي في ظل دور مركزي لهيئة الأمم المتحدة».

كما تدعو الرباط وموسكو ـ يضيف الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الروسية ـ إلى « توطيد السلام والأمن في حوض البحر الأبيض المتوسط وتحقيق حل سياسي مقبول وتحت إشراف الأمم المتحدة» لقضية الصحراء و«تسوية النزاعات القائمة في القارة الإفريقية».

حادث سير في مصر يودي بحياة مندوب ليبيا السابق في جامعة الدول العربية

■ القاهرة ـ اف ب: لقي موظف ليبي كبير سابق في جامعة الدول العربية وسائقه امس الاربعاء في مصر حتفهما في حادث سير على بعد 25 كلم من الحدود مع ليبيا، قرب مدينة مرسى مطروح الساحلية، وفق ما افادت مصادر في الشرطة المصرية.

وقتل محمود حسين القذافي (62 عاما) الذي كان تقاعد من جامعة الدول العربية قبل ثلاثة اشهر وسائقه المصري محمود يوسف عندما اصطدمت السيارة التي كانت تقلهما بسيارة اخرى في رحلة بين القاهرة وطرابلس.

واصيب ابن المتوفي عبد السلام (25 عاما) بجروح في الحادث وهو يخضع للعلاج.

ولا توجد علاقة قربى بين محمود القذافي والزعيم الليبي معمر القذافي.

وقتل تسعة اشخاص آخرين الاربعاء في حادثين منفصلين في مصر، هم ثمانية مصريين كانوا متوجهين لأداء العمرة في السعودية وسائح بريطاني، وجرح 44 آخرون كما افادت مصادر في الشرطة المصرية.

ولقي 30 سائحا حتفهم منذ مطلع العام في حوادث متفرقة على طرقات مصر.

وتتسبب حوادث السير بمقتل 6000 شخص كل عام في مصر وجرح 35000 اخرين بحسب وزارة النقل.

ليبيا تنقذ 40 مهاجرا وتتهم الاتحاد الاوروبي بـ«اتخاذ مسلك خاطئ» تجاه الهجرة

■ طرابلس ـ يو بي آي ـ رويترز: قال مصدر أمني ليبي امس الأربعاء إن أجهزتها تمكنت من انقاذ 40 مهاجرا غير شرعي في المنطقة الواقعة شمال مدينة أبي كماش مئة كلم غرب العاصمة طرابلس.

وأفاد مصدر في إدارة العلاقات بوزارة الأمن الليبية بأن المهاجرين المذكورين كانوا في حالة شروع في الهجرة غير الشرعية انطلاقا من الأراضي الليبية باتجاه أوروبا.

وقال المصدر ان اجراءات أمنية قد اتخذت حيالهم الا أنه لم يحدد طبيعتها.

وأفاد المصدر أن الأجهزة الأمنية تمكنت من ضبط 702 متسلل من جنسيات مختلفة بين 21 وحتى 31 من شهر آب/أغسطس الماضي، و في اطار جهودها للحد من تدفق المهاجرين نحو أوروبا.

وأشارت إلى أنه تم خلال الفترة نفسها ترحيل 2452 متسللا من جنسيات مختلفة بعد ضبطهم وهم في حالة شروع في الهجرة غير الشرعية.

من جهة ثانية، نقل عن عبد العاطي العبيدي وزير الشؤون الاوروبية الليبي قوله امس الاربعاء ان أوروبا عليها التوقف عن انتقاد ليبيا ووصفها بأنها نقطة عبور للمهاجرين بشكل غير مشروع كما عليها مساعدة ليبيا في حراسة حدودها البرية للحيلولة دون مرور المهاجرين.

وتابع العبيدي لصحيفتين ايطاليتين أن أوروبا تركز كثيرا على محاولة وقف المهاجرين أثناء عبورهم البحر المتوسط ولكن عليها بدلا من ذلك توفير طائرات هليكوبتر وعربات قادرة على السير في الطرق غير المهمدة لمنع عبور المهاجرين من منطقة افريقيا جنوب الصحراء.

وقال العبيدي في مقابلتين مع صحيفتي «كوريير ي ديلا سيرا» و«لا ستامبا»: «أصدقاؤنا الاوروبيون، ولا أشير الى ايطاليا، لا يفهمون بحق حجم المشكلة. لا يدركون أن المشكلة لن تحل بالقيام بدوريات في البحر وانما نحن بحاجة للبدء من الحدود الجنوبية من نقطة عبور المهاجرين من بلادهم الاصلية».

وقال العبيدي ان الحدود البرية الليبية ممتدة أربعة الاف كيلومتر مضيفا أن ليبيا تحتاج للمساعدة من أوروبا لوقف تدفق المهاجرين من دولهم التي تعاني من الفقر.

ويخاطر كل عام عشرات الالاف من المهاجرين بحياتهم بعبور البحر من ليبيا وكثيرا ما يكون ذلك على متن قوارب صيد صغيرة أو زوارق مطاطية صغيرة في محاولة لدخول دول الاتحاد الاوروبي عن طريق جزيرة لامبيدوسا الايطالية أو صقلية أو مالطا. ومن المقرر أن تبدأ وكالة فرونتكس المعنية بأمن الحدود والتابعة للاتحاد الاوروبي دوريات بحرية في البحر المتوسط جنوبي ايطاليا في وقت لاحق من الشهر الحالي.

وقال العبيدي انه «من غير المقبول» أن يقرر الاتحاد الاوروبي القيام بهذه الدوريات دون التشاور مع ليبيا.

وأشار فرانكو فراتيني مفوض الاتحاد الاوروبي لشؤون العدالة والامن قائلا «يجب أن يتصرف المفوض بناء على الحقائق وليس فقط الكلمات. يجب أن يعطي فراتيني شيئا بدلا من اتخاذ قرارات من جانب واحد فقط. أرسلت لفراتيني قائمة بالاشياء التي نحتاجها. عليهم تزويدنا بطائرات هليكوبتر وعربات تسير في طرق غير ممهدة ومعدات للرؤية الليلية وزوارق بخارية. هذا هو التعاون الذي نريده».

وكان من المقرر أن يعقد وزراء من ليبيا وايطاليا ومالطا اجتماعا امس الاربعاء لمناقشة المشكلة ولكن فراتيني طلب منهم تأجيل الاجتماع الى ما بعد اجتماع وزاري للاتحاد الاوروبي يعقد في الفترة من 20 حتى 22 ايلول/سبتمبر سيتضمن من بين أبرز المواضيع التي سيناقشها الهجرة بشكل غير مشروع.

الامم المتحدة للسكان: عدد النساء المهاجرات يساوي عدد الرجال لكن دورهن غير مقدر وحقوقهن منتهكة

■ باريس ـ اف ب: يظهر تقرير صندوق الامم المتحدة للسكان نشر امس الاربعاء ان عدد النساء اللواتي يهاجرن يوازي عدد الرجال لكن مساهمتهن الاقتصادية غير مقدرة و«يواجهن عوائق ومخاطر تفوق بكثير ما يواجهه الرجال».

وقد تضاعف تقريبا عدد المهاجرين في العالم خلال السنوات الخمسين الاخيرة ووصل الى 191 مليون شخص بينهم نحو 95 مليون امرأة.

وتعمل المهاجرات خادمات في المنازل وعاملات ونادلات ومعلمات وممرضات خصوصا.

ويرى التقرير للعام 2006 حول وضع سكان العالم والمخصص للهجرة النسائية ان عملهن في الدول المضيفة مندمج تماما في المجتمع «فيبقى خفيا لا يلاحظه احد».

وتساهم النساء بشكل كبير في الاموال التي يحولها مجموع المهاجرين الى دولهم والتي وصلت الى 232 مليار دولار 2005 اي ضعف المساعدة الحكومية للتنمية.

وحصة النساء في تلك الاموال اقل بشكل عام من حصة الرجال لان اجورهن اقل لكنهن يرسلن في المقابل نسبة اكبر من الاموال التي يتقاضينها وبشكل منتظم اكثر وتستخدم هذه الاموال في غالب الاحيان لتربية الاطفال والرعاية الصحية.

ويورد التقرير مثال نساء بنغلادش العاملات في الشرق الاوسط واللواتي يرسلن الى عائلاتهن 72 % من اجورهن.

ولدى عودتهن الى بلادهم غالبا ما تصبح النساء فاعلات في تحريك التنمية في محيطهن.

لكن مساهمة المهاجرات غير مقدرة وغير معترف بها وكذلك هشاشة وضعهن بصفتهن نساء ومهاجرات فضلا عن تعرضهن لسوء المعاملة والاستغلال وتجارة الرق على ما يفيد التقرير الذي نشر عشية اجتماع في الامم المتحدة حول الهجرة الدولية والتنمية يعقد في 14 و15 ايلول/سبتمبر الحالي.

ولهجرة النساء اوجه عدة منها الزواج الطوعي والمدبر والقسري. ويشير التقرير الى «ظاهرة الزيجات الدولية الآخذة في الاتساع» عبر وكالات تعنى بذلك.

ففي الصين والهند يرتفع الطلب على الزوجات الاجنبيات (ولا سيما من فيتنام ونيبال وبنغلادش) لان عدد الفتيات يقل بنحو مئة مليون عن عدد الفتيان بسبب سياسة اختيار جنس الطفل قبل ولادته وقتل الاطفال.

ويعتبر العمل في المنازل اكبر قطاع عمل للنساء المهاجرات. ففي اسبانيا تخصص نصف الحصص السنوية للمهاجرين، للعاملين في المنازل. وتعيش ملايين النساء «معزولات عن العالم مع لا مبالاة رسمية» بسبب غياب قانون عمل في هذا المجال.

وعدد المهاجرات اللواتي يحملن شهادات ولا سيما في مجال التربية والصحة يزداد في حين يوفر قطاع الصناعة عملا للنساء خصوصا في مجال الالبسة والنسيج في ظروف غالبا ما تكون صعبة.

ويشير التقرير اخيرا الى زيادة كبيرة في نشاط «قطاع الاستعراض وصناعة الجنس» مع وجود 200 الف الى نصف مليون مومس يعملن بطريقة غير شرعية في الاتحاد الاوروبي.

وتتعرض النساء خلال رحلة الهجرة الى التحرش الجنسي والعنف وغالبا ما تكون المهاجرات مرتبطات برجال في الدول المضيفة لجعل اقامتهن قانونية خصوصا، مما يعرض النساء المهاجرات لعنف منزلي يفوق العنف الذي كن يتعرضن له في بلادهن.

من جهة ثانية، تقول 31 % من المهاجرات من امريكا اللاتينية اللواتي تعرضن لممارسات عنف ان شركاءهن اصبحوا اكثر عنفا منذ وصولهم الى الولايات المتحدة.

ويتحدث التقرير عن المشاكل الصحية التي تتعرض لها النساء المهاجرات ولا سيما تلك المرتبطة بالحمل وفيروس الايدز.

20 الف ممرضة وطبيب يتمتعون بكفاءات عالية يغادرون افريقيا سنويا

■ باريس ـ اف ب: يعتبر تقرير صندوق الامم المتحدة للسكان الذي نشر امس الاربعاء ان الهجرة الكثيفة للممرضات والقابلات القانونيات والاطباء من الدول الفقيرة الى الدول الغنية «هو من اصعب المشاكل التي تطرحها حاليا الهجرة العالمية».

ففي افريقيا يهاجر سنويا 20 الف ممرضة وطبيب يتمتعون بكفاءات عالية في حين يتوافر في بعض الدول (ليبيريا واوغندا وجمهورية افريقيا الوسطى) اقل من عشر ممرضات لكل مئة الف شخص في مقابل اكثر من الفي ممرضة لكل مئة الف نسمة في الدول الغنية.

في العام 2000 كان عدد الممرضات المهاجرات من غانا ضعفي الممرضات الخريجات.

وفي العام 2003 كان 85% من الممرضات الفيليبينيات يعملن في الخارج. اما عدد الاطباء من مالاوي فهو اكثر حاليا في مانشستر منه في كل ارجاء مالاوي.

وتحتاج افريقيا جنوب الصحراء الى مليون عامل اضافي في مجال الصحة بينهم 620 الف ممرضة على ما يفيد التقرير، لتحقيق الاهداف التي حددتها الامم المتحدة لجهة خفض نسبة الاصابة بفيروس الايدز ووفيات الاطفال ووفيات النساء لدى الوضع.

وتؤكد الممرضات انهن يرغبن بالهجرة بسبب عبء العمل والاجور المتدنية وافاق التقدم الضئيلة في دولهم.

وعمل الممرضة هو كذلك من المجالات النادرة التي توفر للمهاجرات عملا تحظى به باجر مناسب وهذا الميل لن ينقلب لان الطلب يزداد في الدول المتطورة.

وتفيد تقديرات منظمة الصحة العالمية ان المملكة المتحدة ستحتاج في العام 2008 الى 25 الف طبيب و250 الف ممرضة اضافية مقارنة مع العام 1997 . وتتوقع الحكومة الامريكية ان تحتاج الولايات المتحدة بحلول العام 2020 الى مليون ممرضة اضافية على ما جاء في تقرير الامم المتحدة. وتتوقع كندا واستراليا انهما ستحتاجان خلال السنوات الاربع او الخمس المقبلة الى 78 الف و40 الف ممرضة اضافية على التوالي. وبدأت الحكومات تعالج المشكلة على ما قال التقرير لكن الوكالات الخاصة تواصل استخدام الممرضات متجاوزة الاتفاقات الرسمية الموقعة بين الحكومات.

الولايات المتحدة تنفق اموالا طائلة على الامن دون ارساء شعور بالامان

■ واشنطن ـ اف ب: انفقت الولايات المتحدة مليارات الدولارات منذ 11 ايلول/سبتمبر لتعزيز الامن في المطارات والمرافئ والمنشآت الحساسة دون ان تتمكن من ارساء شعور حقيقي بالامان.

وقال الخبير لدى معهد بروكنغ في واشنطن مايكل اوهانلون «هناك الكثير مما لا يزال علينا ان نقوم به (..) لكن تحقق الكثير من التقدم خلال خمس سنوات».

وتمحورت جهود ادارة بوش على القطاع الجوي لمنع تكرار اعتداءات 2001. وتم تجهيز المطارات الامريكية باحدث التجهيزات للكشف عن المواد الخطرة وتوظيف عدد كبير من الاشخاص لدى الشركات الامنية.

ويعتقد عدد كبير من الخبراء ان الطيران التجاري يخضع لمراقبة مشددة تدفع السياح الى الاحجام عن السفر وان مخاطر الاعتداءات باتت تهدد قطاعات اخرى تنال قسطا اقل من الحماية.

ولكن المؤامرة الارهابية المزعومة التي اعلنت الشرطة البريطانية اخيرا احباطها عززت المخاوف بشأن ضعف قطاع النقل الجوي وقدرة الارهابيين على التحايل على التدابير المتخذة.

وبصورة عامة، يؤكد المتفائلون ان عدم حصول هجمات في الولايات المتحدة منذ 2001 دليل على نجاح السياسة الامنية الامريكية.

ولكن المتشائمين مثل بيتر بروكس، الخبير لدى مؤسسة هيريتيج، يؤكدون ان الولايات المتحدة لا تزال «في مرمى الارهابيين» وان الحرب على الايديولوجيا التي تروجها القاعدة لم تحرز تقدما.

وفي تحقيق نشر قبل بضعة اسابيع، انتقدت واشنطن بوست توسيع الحرب على الارهاب وتحولها الى حرب معقدة بحيث يصعب معرفة ما الذي فعله ذلك لجعل الولايات المتحدة اكثر امانا.

وفي مطلع السنة، تركزت مخاوف الامريكيين على مرافئهم مع الجدل الذي دار حول حصول شركة «دي بي وورلد» الاماراتية على عقد ادارة ستة مرافئ امريكية وانتهى الى تخلي الشركة عن ذلك.

كما تم التداول بسيناريو «قنبلة قذرة» مشعة يمكن ان ينقلها ارهابيون على متن سفينة حاويات لتفجيرها في مرفأ امريكي.

واصرت الحكومة عندها على تعزيز الامن والاتفاق مع 40 مرفأ اجنبيا على تفتيش المستوعبات من قبل رجال الجمارك الامريكيين قبل نقلها الى الولايات المتحدة.

كما تثير المنشآت الكيميائية والنووية مخاوف الخبراء والبرلمانيين.

وذكر تقرير لمؤسسة الرقابة العامة (غاو) في شباط/فبراير ان الحكومة ليست لديها السلطة لفرض تعزيز الامن من التهديدات الارهابية على الصناعات الكيميائية.

ولكن التقرير قال ان الحكومة الامريكية حددت 3400 منشأة كيميائية يمكن ان تشكل خطورة وبدأت برنامج مساعدات لمساعدة الصناعات والسلطات المحلية على حمايتها.

واعربت مؤسسة الرقابة العامة كذلك في تقرير نشر في نيسان/ابريل عن قلقها من تليين التدابير الامنية في المنشآت النووية بطلب من الصناعيين حتى مع اقرارها بالتحسن الملحوظ للتدابير الامنية بعد 11 ايلول/سبتمبر.

اما في ما يتعلق باجهزة الاستخبارات، فانها تتعافى بصعوبة من الفشل الذي منيت به في 2001. وفي تموز/يوليو، اشاد تقرير برلماني باستحداث المركز الوطني لمكافحة الارهاب لكنه انتقد زعيم الاستخبارات جون نغروبونتي بسبب ابطائه في تنفيذ الاصلاحات.

ابرز الاعتداءات التي تبناها تنظيم القاعدة او نسبت اليه

■ باريس ـ اف ب: في ما يلي ابرز الاعتداءات التي نسبت الى تنظيم القاعدة او احدى الجماعات التابعة له:

ـ 1993 ـ 26 شباط/فبراير ـ الولايات المتحدة: عملية تفجير في مركز التجارة العالمي في نيويورك تسفر عن ستة قتلى والف جريح.

ـ 1995 ـ 13 تشرين الثاني/نوفمبر ـ السعودية: انفجار سيارة مفخخة في الرياض امام مبنى للحرس الوطني السعودي يؤدي الى مقتل خمسة جنود امريكيين وهنديين.

ـ 1996 ـ 25 حزيران/يونيو ـ السعودية: شاحنة مفخخة تدمر مدخل القاعدة الامريكية في الخبر قرب الظهران (شرق) وتسفر عن سقوط 19 قتيلا جميعهم امريكيون و386 جريحا.

ـ 1998 ـ 7 اب/اغسطس ـ كينيا وتنزانيا: سيارتان مفخختان تنفجران قرب سفارتي الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام وتسفران عن 224 قتيلا بينهم 12 امريكيا والاف الجرحى.

ـ 2000 ـ 12 تشرين الاول/اكتوبر ـ اليمن: مقتل 17 جنديا امريكيا وجرح 38 اخرين في عملية انتحارية تستهدف المدمرة الامريكية «كول» في عدن.

ـ 2001 ـ 11 ايلول/سبتمبر ـ الولايات المتحدة: انتحاريون يخطفون اربع طائرات تضرب اثنتان منها برجي التجارة العالمي في نيويورك فيما تسقط الثالثة فوق مبنى وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون) في واشنطن وتتحطم الرابعة في بنسلفانيا.

الحصيلة الاخيرة 2978 قتيلا.

ـ 2002 ـ 11 نيسان/ابريل ـ تونس: مقتل 21 شخصا بينهم 14 المانيا في عملية انتحارية ضد كنيس يهودي في جربة (جنوب).

ـ 8 ايار/مايو ـ باكستان: عملية انتحارية بسيارة مفخخة تستهدف حافلة تنقل عاملين في ادارة بناء المنشآت البحرية الفرنسية وتقتل 14 شخصا بينهم 11 فرنسيا.

ـ 6 تشرين الاول/اكتوبر ـ اليمن: اعتداء على ناقلة النفط الفرنسية «ليمبورغ» في بحر اليمن يؤدي الى مقتل احد افراد طاقمها.

ـ 12 تشرين الاول/اكتوبر ـ اندونيسيا: اعتداء بسيارة مفخخة يستهدف متجرا لبيع الاسطوانات في بالي ويسفر عن 202 قتيل و300 جريح معظمهم استراليون.

ـ 28 تشرين الثاني/نوفمبر ـ كينيا: مقتل 18 شخصا في عملية انتحارية استهدفت فندقا ينزل فيه اسرائيليون في مومباسا على الساحل الكيني، وفي الوقت نفسه نجاة طائرة اسرائيلية من صاروخين استهدفاها فيما كانت تقلع من مومباسا.

ـ 2003 ـ 12 ايار/مايو ـ السعودية: عملية انتحارية ثلاثية تستهدف مجمعا سكنيا في الرياض وتؤدي الى مقتل 35 شخصا بينهم تسعة امريكيين و12 انتحاريا.

ـ 16 ايار/مايو ـ المغرب: خمسة اعتداءات شبه متزامنة تستهدف مطاعم وفنادق يرتادها اجانب ومراكز يهودية في الدار البيضاء وتسفر عن سقوط 45 قتيلا بينهم 12 انتحاريا ومئة جريح.

ـ 5 اب/اغسطس ـ اندونيسيا: عملية انتحارية ضد فندق ماريوت الامريكي في وسط جاكرتا تؤدي الى مقتل 12 شخصا وجرح نحو 150 اخرين.

ـ 8 تشرين الثاني/نوفمبر ـ السعودية: عملية انتحارية بسيارة مفخخة تستهدف مجمعا سكنيا في الضاحية الغربية للرياض: 17 قتيلا واكثر من مئة جريح.

ـ 15 و20 تشرين الثاني/نوفمبر ـ تركيا: اربع عمليات انتحارية بسيارات مفخخة في اسطنبول تفصل بينها خمسة ايام ضد كنيسين يهوديين والقنصلية البريطانية والمصرف البريطاني «اش اس بي سي» تسفر عن 63 قتيلا بينهم القنصل العام البريطاني ومئات الجرحى.

ـ 2004 ـ الاول من شباط/فبراير ـ العراق: مقتل 105 اشخاص في عملية انتحارية مزدوجة في اربيل (شمال) ضد مقري ابرز حزبين كرديين الحزب الديمقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني.

ـ 11 اذار/مارس ـ اسبانيا: 191 قتيلا ونحو 2000 جريح في سلسلة اعتداءات استهدفت قطارات عدة في ثلاث محطات في مدريد وضاحيتها.

ـ 29 ـ 30 ايار/مايو ـ السعودية: هجمات واحتجاز رهائن في الخبر (شرق) تؤدي الى مقتل 22 شخصا بينهم اربعة غربيين.

ـ 24 حزيران/يونيو ـ العراق: سلسلة اعتداءات ضد قوات الشرطة تلتها اعمال عنف اسفرت عن سقوط اكثر من مئة قتيل و300 جريح في المدن السنية في شمال بغداد وغربها (الموصل وبعقوبة والرمادي) ـ 9 ايلول/سبتمبر ـ اندونيسيا: سبعة قتلى على الاقل ومئة جريح في جاكرتا في اعتداء امام مبنى السفارة الاسترالية.

ـ 8 تشرين الاول/اكتوبر ـ مصر: ثلاثة اعتداءات ضد مواقع سياحية في شبه جزيرة سيناء يرتادها الاسرائيليون تسفر عن 34 قتيلا واكثر من مئة جريح.

ـ 6 كانون الاول/ديسمبر ـ السعودية: اول هجوم على بعثة دبلوماسية في السعودية يستهدف القنصلية الامريكية في جدة (غرب) ويسفر عن تسعة قتلى بينهم اربعة من المهاجمين.

ـ 21 كانون الاول/ديسمبر ـ العراق: 22 قتيلا بينهم 14 جنديا امريكيا في انفجار يستهدف قاعدة عسكرية امريكية في الموصل.

ـ 2005 ـ 14 شباط/فبراير ـ الفيليبين: ثلاث عمليات تفجير متزامنة تسفر عن مقتل 12 شخصا وجرح اكثر من 130 اخرين في مانيلا وفي جنرال سانتوس ودافاو جنوبا.

ـ 28 شباط/فبراير ـ العراق: انفجار سيارة مفخخة يؤدي الى مقتل 118 شخصا وجرح اكثر من 150 اخرين في الحلة. تبنت جماعة الاصولي الاردني المتطرف ابو مصعب الزرقاوي الذي يتزعم تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين.

ـ 7 تموز/يوليو ـ بريطانيا: سلسلة اعتداءات تضرب قطارات الانفاق والحافلات في لندن في اليوم الاول من قمة مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى في غلين ايغلز في اسكتلندا.

تبنت الاعتداء «كتائب ابو حفص المصري ـ لواء اوروبا» التابعة لتنظيم القاعدة.

ـ 21 تموز/يوليو ـ بريطانيا: سلسلة ثانية من عمليات التفجير في ثلاث محطات للقطارات وحافلة في لندن، لا تسفر عن ضحايا تبنتها المجموعة نفسها.

ـ 23/22 تموز/يوليو ـ مصر: سلسلة اعتداءات في مواقع سياحية في منتجع شرم الشيخ في مصر ستفر عن سقوط 88 قتيلا.

ـ الاول من تشرين الاول/اكتوبر ـ اندونيسيا: اعتداءات دامية في مناطق سياحية من جزيرة بالي تسفر عن 32 قتيلا و1101 جريح على الاقل.

ـ 9 تشرين الثاني/نوفمبر ـ الاردن: مقتل اكثر من 60 شخصا في انفجارات استهدفت ثلاثة فنادق في الاردن.

ـ 2006 ـ 24 نيسان/ابريل